# سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٣٦

تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

تقترب العطلة الصيفية من نهايتها ، ويعود كثير من التلاميذ ، بعد أيام قليلة إلى مدارسهم ؛ فليعد كل منهم عدته لاستقبال عام جديد ، وسعيد ؛ أما جدته فحق ، وأما سعادته فأنتم يا أصدقائى الذين تصنعونها لأنفسكم ، بالجد ، والاجتهاد ، والمثابرة على الدرس ، وطاعة الآباء والمعلمين ؛ فإنكم إن فعلتم ذلك تحققت أمانيكم ، ونجح مسعاكم ؛ فتظفرون بالسعادة التى تتمنونها ؛ فاحرصوا على أن يكون عامكم سعيداً كما تريدون ؛ لتكونوا أسعد الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

سندباد




● أحمد الحاج رضا الصائغ : مدرسة السبط الابتدائية ، بكربلاء — العراق

— « إنى مولع بالمطالعة ، غير أن عينى تتعبان بسرعة من القراءة ، ما عدا عند قراءة « سندباد » فما السبب فى ذلك ، وماهو العلاج ؟ »

— يبدو أن عينيك فى حاجة إلى منظار للقراءة يا بنى ، أو لعلك تقرأ فى نور ضعيف ، وربما كان ذلك من « فقر الدم » فابحث عن أى هذه الأسباب وحاول علاجها ؛ أما أن قراءة سندباد لاتتعب عينيك ؛ فهذا ناتج من حبك للمجلة ، ومن أجل ذلك لا تشعر بالتعب عند قراءتها . شكراً لك !

● نبيل جرجس ابراهيم : حارة الاسكندرانى ، شارع فؤاد القاهرة

— « يتهمنى الناس بأنى طويل اللسان ، ولهذا يكرهوننى ، فماذا أفعل لأكتسب محبتهم ؟ »

— أقصر لسانك بالصمت ، فلاتتكلم إلا إذا كنت مسئولا ؛ ثم ليكن جوابك على قدر السؤال ، بلا فضول ؛ ولا تذكر أحداً بما يكرهه ، سواء فى ذلك الغائب والحاضر . إن الصمت يا بنى أعظم الفضائل الإنسانية !



سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
• شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج



# يانصيب سندباد

كان يوم ١٨ أغسطس سنة ١٩٥٢ آخر موعد لوصول الأرقام الفائزة بالجوائز الباقية فى يانصيب « سندباد » وهى التى تلى الأرقام المنشورة بالعدد رقم ٣٦ من « سندباد » إلى عشرة أرقام صعوداً ، والتى لم يتقدم أصحابها فى الموعد المحدد وهو ١٧ يولية الماضى . . . .

وفيما يلى هذه الأرقام ، وما نالته من جوائز : —

| الرقم الفائز | الرقم القريب | صاحب الرقم وعنوانه | الجائزة المستحقة |
|---|---|---|---|
| ٨٠٢٩٣٦ | ٨٠٢٩٤٣ | حسين على حسن سالم — بالسويس | ١٠٠ قرش ( مطبوعات ) |
| ١٠٩١٠٢ | ١٠٩١١٠ | نبيل صلاح بدر شافى — | ١٠٠ « « |
| ٥٥٢٣٠٠ | ٥٥٢٣١٠ | نشأت صادق سليم — بحوش عيسى — بحيرة | ١٠٠ « « |
| ٦٦٣٨٧٠ | ٦٦٣٨٧٥ | مصطفى محمد رجب — بالاسكندرية | ١٠٠ « « |
| ٥١٠٣٢٦ | ٥١٠٣٢٧ | فوزى حنين سيدهم — بدمنهور | ٩٥ قرشاً ( اشتراك سنة ) |
| ٦٤٢٣٦٢ | ٦٤٢٢٦٣ | طاهر محمود حافظ — بشبرا — بمصر | ٥٠ « ( « نصف سنة ) |
| ١٢٦٣٢٣ | ١٢٦٣٢٥ | إبراهيم محمد رجب — بالدقى — بالجيزة | ٥٠ « « « « |
| ١٢٧٠٤٠ | ١٢٧٠٤٦ | عونى حلمى السيد الشناوى — شارع فاروق بالقاهرة | ( ٣٠ قرشاً مطبوعات ) |

فنرجو من حضرات الفائزين إرسال عناوينهم إلى إدارة المجلة ، لنبعث إليهم بالجوائز التى فازوا بها ، مع خالص التهنئة . . .



من قصص الشعوب

# الموسيقى الساحرة

قصة من سويسرا

ارتاع أهالى مدينة « هاملن » ارتياحاً شديداً ، حين استيقظوا ذات صباح ، فرأوا شوارع المدينة مملوءة بالفيران ، فيران سمينة ضخمة ، قد ملأت الطريق ، وزحفت إلى البيوت ، فلم يخل منها شارع ، ولا حارة ، ولا دار . . .

من أين جاءت كل هذه الفيران ؟ وكيف الخلاص منها ؟

لقد جرب الأهالى جميع الوسائل ، للتخلص من هذا الجيش الذى زحف على مدينتهم فاحتل كل ركن منها ؛ ولكنهم لم يستطيعوا . . .

جربوا المصايد ، واستخدموا القطط ، ودسوا السم فى الخبز ؛ ولكن كل هذه الوسائل لم تفدهم شيئاً ، وبقى جيش الفيران يحتل كل شارع ، وكل حارة ، وكل دار ، حتى صارت حياتهم كلها هماً ونكداً ؛ فاجتمعوا فى بيت العمدة يدبرون أمرهم ، ليستنبطوا وسيلة جديدة يجلو بها جيش الفيران عن المدينة ؛ ولكن اجتماعهم طال ، ومناقشاتهم كثرت ، ولم يهتدوا إلى وسيلة ؛ ولكنهم قبل أن ينفضوا أبصروا شاباً غريب الهيئة ، عجيب الزى ، نحيل الجسم ، حاد النظرات ، يدخل إلى مكان اجتماعهم ، وفى يده آلة موسيقية ، ثم يقول لهم : إننى أعلم مقدار ماتتحملون من العذاب ، ومن الهم والنكد ، بوجود هذه الفيران بينكم ؛ فقد أكلت طعامكم ، ولوثت بيوتكم ، وأفسدت حياتكم ، ولم تجدوا حيلة فى الخلاص منها ؛ وإننى لأملك أن أخلصكم من هذا العذاب كله إذا أردتم ، فلا تمضى ساعة حتى تكون مدينتكم هذه الجميلة قد خلت من الفيران فلم يبق فيها فأر واحد ؛ ولكنى لا أفعل ذلك حتى تعاهدونى على أن تدفعوا ألف قطعة من الذهب !

قالوا فى نفس واحد : قد عاهدناك فابذل جهدك ولك ما تشاء !

قال العمدة : بل إنى أعاهدك أيها الفتى ، على أن أدفع لك عشرة آلاف قطعة من الذهب ، لا ألفاً واحداً ؛ فأرنا كيف تصنع !

قال الفتى : لست أريد إلا ألفاً ؛ فاتبعونى إلى الميدان الكبير ، لأريكم كيف أطهر مدينتكم من الفيران !



فلما بلغ الميدان ، وضع آلته الموسيقية على فمه ، ونفخ فيها ؛ فخرجت منها أصوات عذبة ساحرة ، تردد صداها فى أنحاء المدينة ؛ فلم تلبث الفيران أن تجمعت حواليه ، قادمة من كل ركن ، ومن كل شارع ، ومن كل دار ؛ فأخذ يمشى متجهاً نحو شاطىء النهر وهو لم يزل ينفخ فى الآلة ، والفيران تمشى وراءه كالمسحورة من ذلك النغم العذب ؛ فلما صار عند الشاطىء ، كانت الفيران كلها قد تجمعت حواليه ، من كافة أنحاء المدينة ، كأنما يدعوها بموسيقاه الغريبة إلى السعادة التى تتمناها فلا تملك إلا أن تطيعه ؛ ثم لم يمض إلا لحظات ، حتى كانت الفيران كلها غارقة فى النهر ، وقد خلت منها المدينة جميعاً . . .

ولكن أهالى هاملن ، حين تخلصوا من الفيران ، نسوا العهد الذى عاهدوا عليه الفتى ، ولم يدفعوا إليه شيئاً ؛ وقال بعضهم لبعض : وماذا فعل حتى ندفع إليه ألف قطعة ، أو قطعة واحدة من الذهب ؟

اغتاظ الفتى غيظاً شديداً ، ولكنه لم يعاتبهم على خيانتهم ؛ بل قلب آلته الموسيقية ، وأخذ ينفخ فيها لحناً آخر لم يسمعوا مثله ؛ فتردد صداه كذلك فى أنحاء المدينة ؛ فأخذ الأطفال يتجمعون حواليه ، مسحورين بأنغامه ، حتى لم يبق فى المدينة كلها طفل واحد ، إلا جاء ليسمع ؛ فلما صار أطفال المدينة جميعاً حواليه ، أخذ يمشى ، والأطفال جميعاً يمشون وراءه فى موكب عجيب ، لا يستطيع أحد من آبائهم أو من أهليهم أن يردهم ؛ ولم يزل الفتى ماشياً ، وأطفال المدينة يمشون وراءه ، حتى انتهى إلى الجبل ؛ فأخذ يصعده والأطفال يتبعونه وأمهاتهم ينادينهم فلا يجيبون ؛ ثم لم يلبث أن انفتح باب فى جانب الجبل ، فدخل منه الفتى ، ودخل الأطفال وراءه . . . . . . . . .

وإلى اليوم ، لم يخرج أحد من أولئك الأطفال الذى دخلوا وراء ذلك الفتى من ذلك الباب . . .

# كان ياما كان



# سلم الساحرة

تلخيص ما سبق :

« كان ذلك السلم ، هو كل ما بقى من بيت الساحرة العجوز ، الذى تهدم بعد موتها ؛ وكان أهل القرية يزعمون أن مفاجآت سحرية عجيبة ، تحدث عند ذلك السلم ، مرة فى كل عام ، فى يوم معين من أيام الصيف ، ويحكون عن ذلك حكايات غريبة ؛ ولكن الحكيم بهمان ، لم يكن يصدق شيئاً مما يحكيه أهل القرية عن سلم الساحرة . وفى يوم من أيام الصيف ، خرج بهمان للنزهة مبكراً كعادته فى كل صباح ، ومر بذلك السلم ، فصعد فوقه ؛ وكان حمار يونس الخضرى قد فر من صاحبه فى ذلك اليوم ، فأخذ الخضرى يعدو وراءه ، حتى وصل إلى سلم الساحرة ، ورأى بهمان فوقه ، فطلب إليه أن يساعده فى القبض على الحمار ؛ وفى تلك اللحظة حدث شىء عجيب ، فقد تحول بهمان إلى حمار ، وتحول الحمار إلى إنسان فى مثل ثياب بهمان ؛ فجر الخضرى بهمان وربطه فى عربة الخضر ، ومضى يجول بعربته فى المدينة ، ليبيع ما يحمل من الخضر والفاكهة ، وبهمان مربوط بالعربة ، وهو يصيح محتجاً ؛ ولكن الكلام لا يخرج من شفتيه إلا نهيقاً غير مفهوم ؛ أما الحمار فقد رأى نفسه إنساناً ، فأعجبته الحال الجديدة ، ووضع يده فى جيب سترته ، فوجد كتاباً كان بهمان يريد أن يقرأه ، فأكل جلده ، ثم أكل ورقه ، وأعجبه طعم الجلد فأكل جلد حذائه ، ورآه الناس كذلك ، فقالوا : لقد جن بهمان وذهب عقله ! وأخذوا يطاردونه ليمسكوه ؛ أما بهمان نفسه ، فكان مربوطاً فى عربة الخضر ، ينهق ولا يفهم أحد كلامه ؛ وفى أثناء ذلك حدثت حوادث عجيبة ، ومفاجآت مدهشة ، ورأى يونس الخضرى أحداثاً لا يصدقها العقل ؛ فخاف أن يذهب عقله ، وقرر العودة إلى داره ؛ وفى أثناء العودة ، غافله بهمان فقلب ما على العربة من البضاعة ، وفر والعربة معلقة به ، واختفى بالعربة عن عينى الخضرى المسكين وراء ربوة عالية ... ...

[ الخاتمة ]

وكان يونس المسكين قد بلغ من التعب نهايته ، ولكنه ظل يمشى مقتفياً أثر الحمار والعربة ، حتى وصل إلى تلك الربوة . . .

وكانت الشمس قد مالت للمغيب ؛ ولم يجد يونس أثراً للحمار ؛ فدخل القرية متعباً ، حزيناً ؛ وهناك وجد زوجة الحكيم بهمان ، واقفة فى مدخل القرية ، تتطلع فى كل ناحية ، باحثة عن زوجها الذى فقدته من أول النهار ، ولم تدر أين ذهب .

فما كادت ترى يونس الخضرىَّ قادماً حتى سألته فى لهفة : ألم تر زوجى الحكيم بهمان يا يونس ؟

فبادرها يونس قائلا : وأنت ألم ترى حمارى وعربتى ؟

فصاحت المرأة فى جزع : بالله لا تذكرنى بسيرة الحمير ! . . إن حماراً عنيداً قد هجم على بيتى منذ ساعة ، يريد أن يقتحمه ، وكلما حاولت أن أدفعه ، دفع الباب برأسه وهمَّ بالدخول . . .

فسألها يونس : هل كان يجرُّ وراءه عربة ؟

قالت : نعم . ولكنها عربة مهشمة ، قد ضاعت إحدى عجلتيها ، ولم يبق فيها إلا عجلة واحدة !

قال يونس فى اهتمام : وأين أجد ذلك الحمار الآن ياسيدتى ؟

قالت : إنه لا يزال هناك ، يحاول أن يقتحم البيت ؛ وقد أعيتنى الحيل فى دفعه ، فتركته وجئت إلى هنا لأبحث عن زوجى !

فقال يونس : تبًّا لهذا الحمار اللئيم ! . . .

واندفع نحو بيت الحكيم بهمان ، باحثاً عن حماره ، واندفعت وراءه زوجة الحكيم بهمان ؛ فلما وصلا إلى البيت ، رأى يونس حطام العربة فى الحديقة ، والحمار واقف عند شباك حجرة الاستقبال ، قد أدخل رأسه بين قضبان الشباك ، يحاول أن يدخل منه إلى الدار فلا يستطيع ؛ فما كاد الحمار يرى يونس ، حتى نظر إليه خائفاً وهمَّ بالفرار ؛ فخشى يونس أن يفلت الحمار منه مرة أخرى ، فلا يستطيع القبض عليه وقد خيَّم الظلام ، فقال لزوجة الحكيم بهمان : كأن الحمار يريد أن يدخل الحجرة ؛ فهل تسمحين بأن ندخله ، ثم نحوشه فيها فلا يستطيع الخروج ، ويسهل القبض عليه !



قالت المرأة : ولكنى أخاف أن يحطم الأثاث !

قال يونس : لا تخافى ، فسأعاجله بالقبض عليه حين يدخل . . .

فتحت المرأة الباب ، فاندفع الحمار إلى الحجرة ، واتجه نحو الكرسى الذى تعوّد الحكيم بهمان أن يجلس فوقه ، ثم جلس . . . فصاحت المرأة غاضبة : ماذا يقول زوجى بهمان ، إذا حضر الآن ، ورأى . . . . . . . . .

وكفّت المرأة فجأة عن الحديث ، حين سمعت صوتاً آتياً من بعيد ، يشبه صوت الحكيم بهمان ؛ وأنصت يونس يتسمّع معها . . .

فى ذلك الوقت ، كان بهمان المزيف – وهو حمار يونس الحضرى – يقترب من البيت ، وقد أمسك بذراعيه رجلان من أهل القرية ، يسندانه من جانبيه ، وهما يقولان له فى عطف : يجب أن تلزم دارك يا بهمان ، حتى تستريح أعصابك وتهدأ نفسك . . .

ولم يلبث الثلاثة أن وصلوا إلى الدار ؛ فاندفعت زوجة الحكيم بهمان نحوه وهى تقول فى عطف : أين كنت يا زوجى العزيز طول النهار ؟ لقد أقلقنى غيابك طويلا . . .

ثم أمسكت بذراعه وهى مسترسلة فى حديثها : تعال يا بهمان فانظر ، إن فى دارنا حماراً ، يجلس فى حجرة الاستقبال ، على الكرسى الذى تجلس عليه أنت . . . وقد أبى إلا أن يدخل الحجرة ، ويجلس على ذلك الكرسى . . .

صاح بهمان المزيف : حمار ؟ . . .

ثم اندفع نحو النافذة ينظر ، فرأى حماراً يجلس على ذلك الكرسى . . . . . . . . .

ومن خلل قضبان النافذة ، التقت نظرات الحمار ، بنظرات بهمان . . .

وفى تلك اللحظة ، حدث أمر عجيب لم يكن يخطر لأحد على بال ؛ فقد انقلب الحمار الجالس على الكرسى إنساناً ، هو بهمان الحكيم نفسه ؛ وانقلب الإنسان الذى كان واقفاً بين الناس وراء النافذة ، حماراً ، هو حمار يونس الحضرى . . .

حدث ذلك فى سرعة عجيبة ، حتى لم يدرك أحد من الواقفين كيف حدث ، فظلوا برهة صامتين من ذهلة المفاجأة ، ثم لم يلبثوا أن أدركوا الحقيقة كاملة ، حين تذكروا أنهم فى ذلك اليوم المعيّن من أيام الصيف ، وإذن فقد كان



كل ذلك من أثر « سلّم الساحرة » !

لم ينم بهمان الحكيم فى تلك الليلة ، بسبب ما رآه فى ذلك اليوم من أهوال جرّها عليه سلم الساحرة ؛ فلم يكد يشرق الصبح ، حتى حمل فأسه واتجه إلى ذلك الزقاق ، فانقض بفأسه على السلم تحطيماً وهدماً ، فلم يترك منه خشبة تمسك خشبة ، ثم جمع حطامه فأشعل فيه النار . . .

وكان بهمان الحكيم ، وزوجته ، ويونس الحضرى ، وأهل القرية جميعاً ، واقفين فى شبه حلقة ، يشهدون اندلاع النار ، وتطاير الشرار ، وتصاعد الدخان ؛ فلم ينصرفوا حتى عاد ذلك السلم رماداً ، وذهب من قرية سرحان . آخرُ أثر من آثار الساحرة العجوز .

تمت

[ هذه الحلقة من سلسلة « كان ياما كان » بقلم الأساتذة : سعيد العريان ، أمين دويدار ، محمود زهران ]



# صفوان يصرع عصابة

لوى صفوان عنان الحصان وكرَّ راجعاً على طريق المزرعة ؛ ولكنه لم يكد يبتعد عن الرجال الثلاثة ، حتى وقف الحصان ، ثم ترجَّل عنه ومسح معرفته بيده وهو يقول : انتظرني هنا ياحصاني ، ولا تصهل كي لا يعرف مكانك أحد ؛ وإني آمل أن أعود إليك مع صاحبي



سالميْن ، قبل أن يمضي وقت كبير ! . . .

ثم مشى نحو القصر حذراً متلصصاً ، يتبعه كلبه نمر ؛ ولكنهما لم يمشيا إلا قليلا ، حتى رأيا شبحاً ، ثم سمعا صوته يقول وهو يقترب منهما : من هناك؟ أسمع صوتاً ! . . .

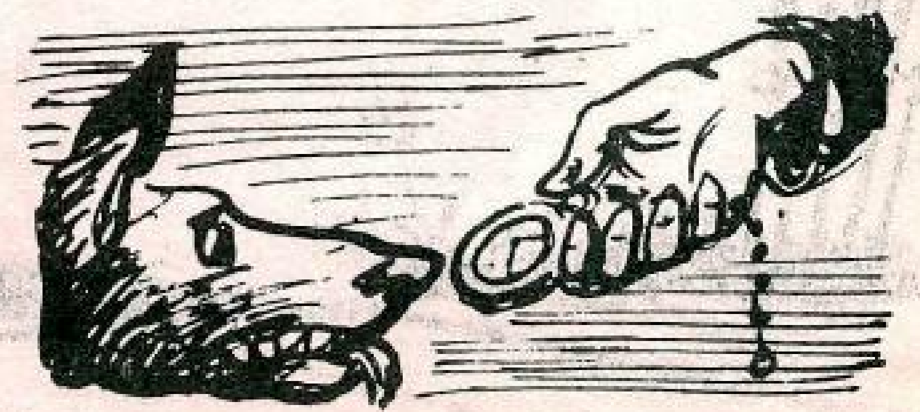
وقبل أن ينقطع الصدى ، كان صفوان قد وثب نحو الشبح ؛ فسدد إلى أنفه لطمة وهو



يقول له : لن تسمع بعد الآن صوتاً !

وكانت لطمة أليمة ، كأنما لطمه بجسده كله لا بقبضة يده النحيلة ، فلم يلبث الشبح أن سقط على الأرض والدم ينزف من أنفه !

وكان هو الرجل الذي يزين صدره بسلسلة حمدان الذهبية ؛ فمال عليه صفوان فانتزعها من صدره ؛ ثم قرَّبها من أنف الكلب وهو





يقول له : شم يا كلبي ؛ فإني أريد أن ترشدني إلى مكان صاحب هذه السلسلة !

ويبدو أن الكلب قد فهم ما أراده صفوان ؛ فقد دار حول نفسه دورة ، ثم اتجه نحو القصر من طريق آخر ؛ وهو يتشمم كلَّ مايلقاه في الطريق من أشياء ، وصفوان يتبعه في حذر وخفة ...

ولم يزل الكلب يمشي وصفوان يتبعه ،



حتى بلغ السرداب المعتقل فيه حمدان والشيخ منجود على عجلة التعذيب ...

وعلى ضوء خافت من مصباح صغير في يد بعض اللصوص ، أبصر صفوان صاحبه حمدان مربوطاً إلى العجلة ، وإلى جانبه الشيخ النحيل ، وقد قام على رأسيهما رجل غليظ في يده سوط ؛ أما



رئيس العصابة فكان مولياً ظهره نحو الباب وهو يقول مهدداً للشيخ منجود : « ألا توقع هذه الوثائق ؟ . . . »

وفهم صفوان كل شيء ، ولم يضيع وقته عبثاً ؛ ولم يكن يملك في تلك اللحظة إلا حيلة واحدة ، يستطيع بها وحده أن يتغلب على اللصوص جميعاً ، فخلع طاقيته عن رأسه ، وقذفها بعزم على المصباح المشتعل في يد اللص فأطفأه ؛



ثم دبدب برجليه على الأرض دبدبات سريعة كأنه عدة رجال لا رجل واحد ؛ ثم اندفع مسرعاً نحو المعتقلين فحلَّ وثاقهما قبل أن ينتبه اللصوص من ذهلة المفاجأة ! ..

وقبل أن يتمكن اللصوص من إعادة إشعال المصباح ليروا ماذا يحدث ، كان صفوان وحمدان والشيخ منجود ، أحراراً طلقاء لا يقيدهم قيد ، وقد تسلح كل منهم بقطعة غليظة من خشب ، ليدافع بها عن نفسه ، وهم يتخذون طريقهم نحو باب السرداب ...

ثم لم تلبث أن نشبت معركة عنيفة بين اللصوص والأحرار الثلاثة ، كانت الغلبة فيها لصفوان وصاحبيه ، أما رئيس العصابة وأعوانه ، فكانوا ملقين على الأرض والدماء تنزف من جراحهم ...

وقبل أن يمضي وقت كبير ، كان الأبطال الثلاثة ورابعهم كلبهم ، يعدُون في الطريق على ظهر حصانين ، وقد خلَّفا المزرعة وما فيها ومن فيها ؛ متجهين إلى المدينة ! . . . . . . . . .



# أول مراحل الحضارة !





اجتمع النساء والأطفال والرجال ، حول النار المشتعلة عند باب الكهف ، وهم ينظرون إليها معجبين وخائفين فى وقت معاً ؛ فقد كان منظرها بديعاً رائعاً ، لم يروا مثله فى حياتهم ، ولكنهم مع ذلك لم ينسوا أنها كانت سبباً لاحتراق الغابة وتدمير كل ما فيها من شجر وحيوان . . .

ولاحظ الإنسان الجرىء الذى حمل الشعلة إلى باب الكهف ، أنهم ما زالوا خائفين من النار ، لا يكادون يقتربون منها ؛ فأراد أن يشجعهم ، فاقترب منها قليلا ، وفى يده غصن جاف ؛ فأشعل منها طرفه ، ثم أخذ يرقص والغصن يتلهب فى يده ؛ ثم أخذ يصف لهم كيف اكتشف النار ، وكيف حملها إلى باب الكهف ، وكيف يمكنهم أن ينتفعوا بها من غير أن ينالهم ضررها . . .

فزال عنهم الخوف واطمأنوا .

وفى الوقت الذى كانوا مجتمعين فيه حول النار ، ينظرون إلى لهبها المتراقص بإعجاب وحذر ، كانت وحوش الغابة التى هربت حين اشتداد الحريق ، قد أخذت تفكر فى العودة بعد أن لاحظت انطفاء النار ؛ لتأوى إلى كهوفها التى كانت تسكنها قبل أن يسكنها الإنسان . . .

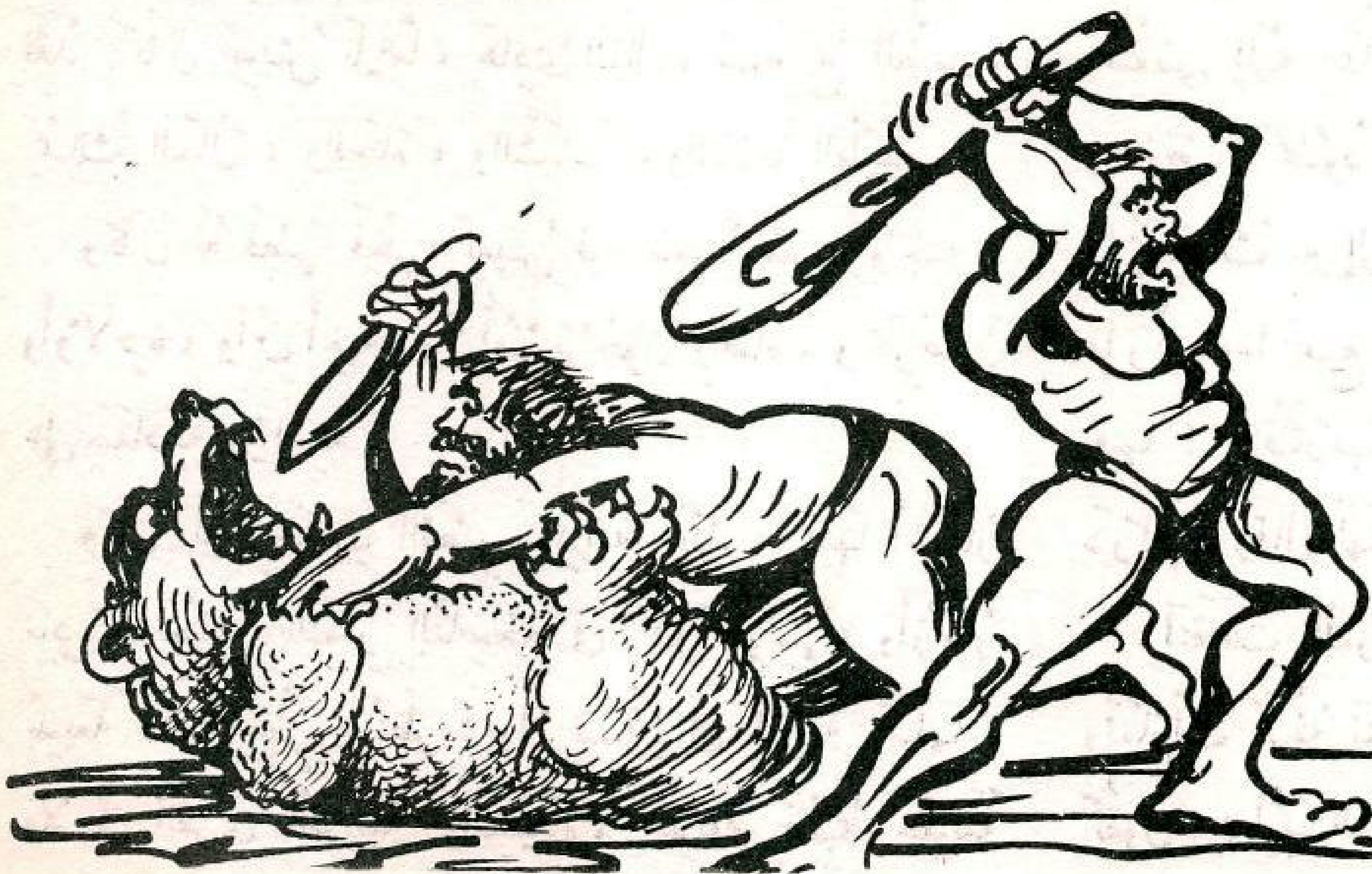
فلم يكد يأتى المساء ويعم الظلام . حتى كانت جموع من الوحوش تزحف نحو الغابة متجهة إلى تلك الكهوف ؛ فأحس الناس باقتراب الوحوش ، وأدركوا أنها تقصدهم لتطردهم عن بيوتهم ؛ فتأهبوا للدفاع ، وحملوا فروع الشجر الغليظة ، وقطع الأحجار الضخمة ؛ فلما اقتربت منهم الوحوش ، أخذوا يرمونها بالحجارة ، وقطع الخشب ؛ ولكنها لم ترتد ، واستمرت صاعدة نحو أبواب الكهوف ؛ فهلع الناس وفزعوا ، وصرخت الأمهات ، وبكى الأطفال ، وعم الذعر جميع سكان الكهوف ؛ ولكن الإنسان الجرىء لم يفزع ، ولم يهلع ؛ فقد كان يعرف أنه يملك سلاحاً جديداً ، شديد البطش ، لا تقوى الوحوش على مقاومته ؛ ذلك السلاح هو النار التى اكتشفها بشجاعته ، وحملها بيده إلى الكهف ؛ فلما رأى الوحوش مقبلة ، أخذ يذكى النار ويزيد لهبها ، بما يلقى إليها من الحطب والخشب ؛ فلم تكد الوحوش ترى لهب النار ، حتى فرت مذعورة ، وتركت الكهوف لسكانها ؛ فرفع الرجال عصيَّهم فى الهواء ، يرقصون بها ، وهم يصيحون صيحات الانتصار ، أمام النار التى كانت السبب فى نجاتهم من الوحوش ! . . .

* * *

منذ ذلك اليوم ، صارت النار هى الصديق المحبوب للإنسان ؛ فعندها كان يجد الدفء من القُرّ ، وبها كان ينضج الطعام الشهى ، وفى حمايتها كان يعيش آمناً هجمات الوحوش . . .

ومنذ عرف الإنسان الأول فوائد النار ، حرص عليها أن تنطفئ ؛ لأنه لم يكن يخطر على باله أنه يستطيع إشعالها بعد انطفائها ؛ ولذلك كان يقيم بجانبها دائماً حارس يقظ ، يغذيها بالوقود كل ساعة لتظل مشتعلة . . .

حقاً لقد كان اكتشاف النار أول مرحلة مهمة من مراحل الحضارة الإنسانية ، ثم تبعتْها مراحل أخرى ... ... ...





# قارئة الكف



كانَ « مَحْمُودٌ » أَسْعَدَ رَجُلٍ فِى الْقَرْيَةِ كُلِّهَا ، وكانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ جَمِيعاً يَغْبِطُونَهُ عَلَى السَّعَادَةِ الَّتى يَنْعَمُ بِهَا ؛ فَقَدْ كانَ يَعِيشُ نَاعِماً ، هَادِئَ الْبَالِ ، مُسْتَرِيحَ الضَّمِيرِ ؛ يَمْلِكُ الْمَالَ ، وَالْجَاهَ ، والشَّبَابَ ، والسُّمْعَةَ الطَّيِّبَةَ .

وكانَ لَهُ قَصْرٌ فَخْمٌ ، يَعِيشُ فيه سَعِيداً مَعَ زَوْجَتِهِ ، وأَوْلَادِهِ ، وابْنِ أَخِيهِ ، وكُلُّهُمْ يَرْجُونَ رِضَاهُ ، ويَحْرِصُونَ عَلَى سَعَادَتِهِ وراحَتِهِ .

وكانَ لَهُ بِجَانِبِ الْقَصْرِ حَدِيقَةٌ غَنَّاءُ ، فِيهَا أَشْجَارٌ نَادِرَةٌ تَحْفِلُ بِالثِّمَارِ النَّاضِجَةِ فى كُلِّ مَوْسِمٍ ، وأَزْهَارٌ بَدِيعَةٌ ذَاتُ عِطْرٍ وَمَنْظَرٍ ؛ وَلَمْ يَكُنْ فى الْقَرْيَةِ كُلِّهَا ، ولا فى الْقُرَى الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ ، حَدِيقَةٌ تُشْبِهُ حَدِيقَةَ مَحْمُود ، أَوْ تُقَارِبُهَا فى التَّنْسِيقِ والْجَمَالِ والْغِنَى ؛ ولِذلِكَ كانَ أَصْحَابُ الْبَسَاتِينِ فى الْبِلَادِ الْمُتَبَاعِدَةِ ، يَحُجُّونَ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ لِيُشَاهِدُوا هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ الْمُعْجِبَةَ الْفَرِيدَةَ !

وذَاتَ يَوْمٍ ، خَرَجَ مَحْمُودٌ مِنْ قَصْرِهِ لِيَجُولَ فى سُوقِ الْقَرْيَةِ ، فَلَمَحَ عَجُوزاً جَالِسَةً فى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا السُّوقِ ، وقَدْ بَسَطَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْدِيلًا كَبِيراً ، عَلَيْهِ رَمْلٌ أَصْفَرُ ، وَحَوْلَهَا رِجَالٌ ونِسَاءٌ يَسْأَلُونَهَا أَنْ تَكْشِفَ لَهُمْ عَنْ بَخْتِهِمْ ، وَيَرْجُونَهَا أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ طَوَالِعِهِمْ ؛ وَهِىَ تَارَةً تُخَطِّطُ فى الرَّمْلِ سُطُوراً بِالطُّولِ وسُطُوراً بِالْعَرْضِ ؛ وتَارَةً تَنْظُرُ فى كَفِّ الطَّالِبِ لِتَقْرَأَ مَا فِيهِ مِنْ خُطُوطٍ ؛ وأَحْيَاناً تُقَلِّبُ بَيْنَ يَدَيْهَا بَعْضَ أَوْرَاقِ اللَّعِبِ ، أَوْ تَهْمِسُ إِلَى بَعْضِ الْمَحَارِ ، وتَضَعُهُ عَلَى أُذُنِهَا لِتَتَسَمَّعَ هَمْسَهُ ؛ ثُمَّ تُقْبِلُ عَلَى طَالِبِ الْبَخْتِ ، فَتُفْضِى إِلَيْهِ بِمَا يَسُرُّ خَاطِرَهُ ، أَوْ بِمَا يُحَيِّرُ فِكْرَهُ !

وَقَفَ مَحْمُودٌ لَحَظَاتٍ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَيَسْمَعُ مَا تَتَحَدَّثُ بِهِ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ؛ فَسَرَّهُ مَا رَأَى وما سَمِعَ ، ورَآهَا تَسْلِيَةً لا ضَرَرَ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِيهَا ؛ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهَا بِضْعَةَ دَرَاهِمَ ، وقَالَ لَهَا : حَدِّثِينِى عَنْ بَخْتِى يا أُمَّاهُ !

الْتَقَطَتِ الْمَرْأَةُ الدَّرَاهِمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ على مَحْمُود ، وتَنَاوَلَتْ كَفَّهُ تَنْظُرُ فِيهَا مُدَقِّقَةً ؛ ثُمَّ هَزَّتْ رَأْسَهَا وهِىَ تَقُولُ : « أَيُّهَا السَّيِّدُ ، احْرِصْ على الْكَنْزِ الَّذِى تَمْلِكُهُ ؛

فإنِّى أخشَى أنْ يُفلِتَ مِنْ بَيْنِ يدَيْك ... ثُمَّ إنَّكَ تَملِكُ أجْمَلَ حَدِيقَةٍ فى هَذا الْوَادِى ، ولٰـكِنَّ ابْنَ أخِيكَ سيُنْشِئُ أجْمَلَ مِنهَا وأبْدَعَ وأرْوَع ! »

ضَحِكَ مَحْمُودٌ من قَوْلِ الْمَرْأةِ سَاخِراً ، ثم تَرَكَهَا ومَضَى ، ولـكِنَّ كَلِمَاتِهَا كانَتْ قد اسْتقرَّتْ فى أعْمَاقِ قَلْبِه ؛ فأخَذَ يُفـكِّرُ وهُوَ عائِدٌ إلى قَصْرِه ، فى كُلِّ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ فَمِ قارِئَةِ الـكَفِّ الْعَجُوز .

إنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤْمِنُ بشَىْءٍ مِنْ هٰذِهِ الْخُزَعْبَلات ، لأنَّهُ يَعْرِفُ أنَّ الْغَيْبَ لِلّٰهِ وَحْدَه ، ولٰـكِنَّهُ مَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَنْسَى كَلِمَةً واحِدَةً مِنْ كَلِماتِ الْعَجُوز .

أىَّ كَنز يا تُرَى تَقْصِدُ قارِئَةُ الـكَفِّ ؟ وكَيْفَ يُفلِتُ ذلك الـكَنْزُ مِنْ بَيْنِ يدَيْه ؟ لوْ أنَّهُ عَرَفَ ذلكَ الـكَنْزَ الَّذِى تَعنيه ، لَسَهُلَ عَلَيْهِ أنْ يَحْرُسَه ، وأنْ يَصُونَهُ مِنَ اللُّصُوص ؛ ولـكنَّه لا يَدْرِى أىَّ كَنز تَقْصِد ! ..

وكَيْفَ يَسْتَطِيعُ ابْنُ أخِيه ، وهُوَ الْيَتِيمُ الْفَقِيرُ الَّذِى لا يَملِكُ مِنْ حُطَامِ الدُّنيا شَيْئًا ، أنْ يُنْشِئَ حَدِيقَةً أجْمَلَ مِنْ حَدِيقَتِهِ وأبْدَعَ وأرْوَع ؟ مِنْ أينَ لَهُ الْقُدْرَةُ على ذٰلك ، وهُوَ لَمْ يزَلْ صَغيراً لا يَملِكُ قُوَّةً ولا مَالًا ؟ ...

ومَضَتِ الْأيَّامُ مُتَتَابِعَةً ، ولٰـكِنَّ هٰذِهِ الخَوَاطِرَ لَمْ تُفارِقْ قَلْبَ مَحْمود ؛ فـكانَ دائِمَ التَّفـكِيرِ فِيما سَمِعَ مِنْ قَوْلِ قارِئَةِ الـكَفِّ الْعَجُوز ، وقَلَقُهُ يَزِيدُ كُلَّ يَوْم ، حَتَّى امْتَنَعَ عَلَيْهِ النَّوْمُ والرَّاحَة ، فى اللَّيْلِ والنَّهار ، مِنْ شِدَّةِ قَلَقِه ؛ وزادَ بهِ الْفِـكْرُ والْهَمّ ، حَتَّى كانَ يَثِبُ مِنْ فِراشِهِ فى اللَّيْـل ، حِينَ يَسْمَعُ صَوْتًا أو حَرَكَة ، خَشْيَةَ أنْ يَـكُونَ فى الْقَصْرِ لِصٌّ ؛ ولَمْ يزَلْ هَمُّهُ يَزِيد ، وقَلَقُهُ يَشْتَدّ ، حَتَّى سَاءَ ظَنُّهُ بأصْدِقَائِه ، و بأهْلِه ، و بخَدَمِه ، خَشْيَةَ أنْ يَـكُونَ بَيْنَهُمْ لِصٌّ يُرِيدُ أنْ يَسْرِقَ كَنْزَه !

ولَحَظَ أصْحَابُهُ ما طَرَأ عَلَيْهِ مِنْ تَغَيُّر ، فامْتَنَعُوا عَنْ زِيارَتِهِ وابْتَعَدُوا عنه ؛ وابْتَعَدَ عنهُ أهْلُهُ كَذٰلِك ، فَلا يَخِفُّ إلى لِقائِه مِنْهُمْ أحَد ، ولا يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مُجِيب ؛ وزادَهُ ذلك ظَنًّا سَيِّئًا بمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْأقَارِبِ والْأبَاعِد ، فَلا يَطْمَئِنُّ إلى أحَدٍ مِنهُمْ ...

وطَالَ بِهِ الزَّمَنُ وهُوَ فى هٰذِهِ الْحالِ الْقَلِقَةِ الْمُؤْلِمَـة ، فانصَرَفَتْ نَفْسُه عَنْ حَدِيقَتِه وَما فِيها مِنْ جَمالٍ ومَتاع ؛ فلا يَكادُ يَراهُ أحَدٌ دَاخِلاً إلَيْها ، أوْ خارِجاً مِنْها ؛ ولا يَكادُ يَسْألُ عَنْ شَىْءٍ مِنْ خَبَرِها ومآلها ، فظَهَرَ عَلَيْها أثَرُ الإهْمال !

وَكانَ مِنْ عَادَةِ ابْنِ أخِيهِ أنْ يَلْعَبَ مَعَ بَعْضِ أتْرابِهِ مِنْ فِتيانِ الْقَرْيَة ، فى بَعْضِ رَدَهاتِ الْحَدِيقَة ؛ فإذا انْتَهَوا مِنَ اللَّعِبِ وهَمُّوا بالانْصِراف ، أعْطاهُمْ ما يَطْلُبُونَ مِنْ ثَمَرِ الحَدِيقَة ، ومِنْ بُذُورِها ، لِيَزْرَعُوها فى حَدائِقِ بُيُوتِهِمْ ؛ وعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَبْذُرُونَها ، وكَيْفَ يُعْنَوْنَ بِها حَتَّى تَنْبُت ، وتَنمُو ، وتُزْهِر ؛ فكانَ الْفِتْيانُ يَشْكُرُونَهُ على ما يُعْطِيهِمْ مِنْ ذٰلك ، ويُسارِعُونَ إلَى دُورِهِمْ فيَبْذُرُونَ تِلْكَ الْبُذُور ، ويُعْنَوْنَ بها ؛ فلَمْ يَمْضِ إلَّا قَلِيل ، حَتَّى كانَ فى حَدِيقَةِ كُلِّ دارٍ بالْقَرْيَة ، وفى مَدْخَلِ كُلِّ كُوخٍ مِنْ أكْوَاخِها ، شَجَرَةٌ نادِرَةُ الزَّهْرِ والثَّمَر ، مِمَّا أخَذُوا مِنْ حَدِيقَةِ مَحْمود . . .

ومَضَى زَمَان ، وخَرَجَ مَحْمُودٌ يَجُولُ فى سُوقِ الْقَرْيَة ، فلَقِىَ قَارِئَةَ الـكَفِّ الْعَجُوزَ مَرَّةً ثانِيَة ؛ فأقْبَلَ عَلَيْها وهو يَقُولُ مُغْتاظًا : أيَّتُها الْعَجُوزُ الخادِعَة ! لَقَدْ أفْسَدْتِ عَلَىَّ حَياتِى بِما ألْقَيْتِ إلَىَّ مِنْ أكاذِيبِك ولَمْ يَتَحَقَّقْ شَىْءٌ واحد مما أخبَرْتِينِى بِه ؛ فَلا أنا فَقَدْتُ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِى ، ولا ابْنُ أخِى الفَقِيرُ مَلَكَ شِبْراً مِنْ أرْض ! . . .

فابْتَسَمَتِ الْعَجُوزُ قَائِلَة : « أيُّها الْمِسْكِين ! ألَمْ تَشْعُرْ بَعْدُ بِما فَقَدْتَ مِنْ كُنُوزِك ؟ فأيْنَ ما كُنْتَ تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنَ السَّعادَةِ وهُدُوءِ الْبالِ ورَاحَةِ الضَّمِير ؟ ... أمَّا الْحَدِيقَةُ الَّتِى أنْشأهَا ابْنُ أخِيك فَصارَتْ أجْمَلَ وأبْدَعَ وأرْوَعَ مِنْ حَدِيقَتِك ؛ فَهِىَ هٰذهِ الْقَرْيَةُ التى صَارَتْ كأنَّها حَدِيقَةٌ كَبِيرَة ؛ لِـكُلِّ دارٍ فِيها ولِـكُلِّ كُوخٍ زِينَةٌ من الزَّهْرِ والثَّمَر ، بمَعُونَةِ ابْنِ أخِيك ! »



# تحرير الأسارى

لم يكن «خريستوف كولبس» هو أول رجل وطئت قدماه أرض أمريكا ؛ فقد اكتشف تلك الأرض من قبله رجال من العرب ، ووطئت أقدامهم أرض أمريكا قبل أن يكتشفها كولبس بمئتى سنة ! . . .

* * *

ظل الشبان الثمانية ملقين على الشاطئ وأرجلهم مقيدة ، وأيديهم موثقة وراء ظهورهم ، والعصائب مربوطة على عيونهم ؛ فلا يستطيعون حركة ، ولا يرون شيئاً ، ولا يعرفون أين هم ، ولا يدرون أهم فى ليل أم فى نهار ؛ حتى شعروا بالشمس تلسع أقفيتهم ، وبالحر يخنق أنفاسهم ، فعرفوا أنهم فى النهار لا فى الليل ؛ فحاولوا أن يتخلصوا من قيودهم لينهضوا ، ولكنهم لم يستطيعوا ؛ فصبروا على ما هم فيه من الضنك ، والضيق ، والحر ، وعذاب الأسر ؛ وهم يفكرون فى أمر أنفسهم ، ولا يدرون لماذا حُملوا إلى هذا الشاطئ المجهول ، وتُركوا فى هذا العذاب الأليم . . .

وتعاقبت الساعات وهم راقدون على الشاطئ ، فى هذه الحال الأليمة ، لا يسمعون إلا صوت الأمواج تتدافع على الصخور بالقرب من مرقدهم . . .

ثم سمعوا ضوضاء ، وأصوات ناس ، فأخذوا يصيحون صياحاً عالياً ، ليلتفت إليهم القادمون ، فارتفعت أصواتهم مجتمعة فى الفضاء ، وتردد صداها بين صخور الشاطىء ؛ فما كاد الناس يسمعون هذه الأصوات حتى أسرعوا ليعرفوا خبرهم ، فرأوهم نياماً على بطونهم ، وأيديهم وأرجلهم مقيدة ، وأعينهم معصوبة ؛ فحلّوا أربطتهم ، ورفعوا العصائب عن عيونهم ، وساعدوهم على الجلوس ؛ ثم سألوهم عن حالهم ، وخبرهم ، وما جرى لهم ، وسبب قدومهم إلى هذا الشاطئ ؛ وكان حديثهم وسؤالهم باللغة العربية ؛ فقال لهم الشبان : نحن أبناء عم من أهل لشبونة ، قد خرجنا بسفينتنا فى المحيط الأطلسى ، منذ بضعة أشهر ، لنكتشف أرضاً جديدة فى غرب المحيط . . .

ثم وصفوا لهم ما لقوا فى رحلتهم من الصعاب ، وما رأوا من الغرائب والمصاعب ، وما اكتشفوا من الأرض ، وما لقوا من معاملة ، حتى ألقت بهم السفينة مقيدين إلى ذلك الشاطئ المجهول . . .

فاستعجب الناس قصتهم ، وخبرهم ؛ وقالوا لهم : أتعرفون أيها الشبان فى أى بلد أنتم ، وكم تبلغ المسافة بينكم وبين بلدكم ؟

فهزّ الشبان رءوسهم ، وقالوا لاندرى !

قال لهم القوم : إنكم على الشاطئ الشرقى من إفريقية ، إلى الجنوب من بلاد المغرب العربىّ ، وإن بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فى البادية على ظهور الإبل ! . . .

فقال كبير الشبان فى حزن : وأسفى . . .

وقد سمى ذلك المكان منذ ذلك اليوم « أسفى » وفيه إلى اليوم مدينة معروفة بهذا الاسم ، وبها ميناء مشهور على المحيط الأطلسى ، ترسو به المراكب القاصدة إلى بلاد البربر فى جنوب مراكش . . .



## حمار فى جلد أسد!

كان الحمار ماشياً فى الغابة ، فوجد جلد سبع ، كان الصيادون قد بسطوه على الأرض ليجف ؛ فأخذه الحمار ولبسه ، ليبدو فى مثل هيئة السبع ؛ ثم مشى يتبختر بزيه الجديد ، حتى وصل إلى القرية ؛ فلما أبصره الناس ، خافوا وارتعبوا ، وظنوه سبعاً حقيقياً ، وجروا فى كل وجه ليتواروا منه !

انبسط الحمار كثيراً لما رأى ، وبلغ منه السرور مبلغاً عظيما ؛ فأخذ يتنقل بين المزارع معجباً بنفسه ، مباهياً بقوته يأكل كل ما يقابله من طعام ، دون أن يعترض عليه أحد ، خوفاً من قوته وبطشه !

وفى غمرة الإعجاب بنفسه ، حلا له أن ينهق ، لأنه وجد فى النهيق لذة ؛



فلم يكد يرتفع صوته حتى عرف الناس أنه حمار ؛ فاطمأنوا بعد خوف ، واقتربوا منه بعد ابتعاد ؛ ثم لم يلبث صاحبه أن عرفه حين دقّق النظر إليه ، فجرّه من رقبته ، وأهوى عليه ضرباً بعصاه ، لأنه كان سبباً فى انزعاج القرية وخوف أهلها أياماً طويلة ، ثم قاده إلى الزريبة وهو يقول له فى استهزاء وسخرية : تعال لتحمل الغبيط ؛ فقد عرفتك من صوتك أيها . . أيها الحمار !

وكم فى الناس من حمير تلبس جلد السباع ، ثم لاتكاد تنطق حتى ينكشف عنها ثوب الخداع ! . . .




## الثعلب والبعوض

كان ثعلب يعبر نهراً ذات يوم ، فعلق ذيله بفرع شجرة ، ولم يستطع تخليصه ، فظل واقفاً فى مكانه حيران ، لا يدرى ماذا يفعل . . .

فانتهزت جماعة من البعوض الفرصة وحطّت على جسمه ، وأنشبت خراطيمها فى جلده تمتصّ دمه وهى مطمئنة آمنة !

ورآه القنفذ وهو على هذه الحال ، فأشفق عليه وقال له : إنى أراك فى حال أليمة ياصديقى الثعلب ؛ فهل تأذن لى أن أعينك بطرد هذا البعوض عن جسمك ؟

قال الثعلب : شكراً لك يا صديقى ، فلا حاجة بى إلى طرده !

قال القنفذ : عجباً ؛ كيف لا تجد الحاجة إلى طرده ، وهو يثقب جلدك ، ويمتص دمك !

قال الثعلب : إن هذا البعوض الذى تريد أن تطرده يا صديقى ، قد امتلأ بطنه شبعاً من دمى ، فلست أخاف لسعه بعد ؛ ولو أنك طردته ، لجاءت جماعة أخرى من البعوض ، جائعة ، فتلسعنى لسعاً جديداً وتمتص ما بقى من دمى ! . . .



## مخّ الحمار !

خرج سبع وثعلب يطلبان الصيد فى يوم من الأيام ؛ فاقترح الثعلب على السبع ، أن يبعث برسالة إلى الحمار ، يطلب إليه فيها أن يعقدا بينهما معاهدة صداقة ومودة بين فصيلة السباع وفصيلة الحمير ؛ فأطاع السبع المشورة ، وأرسل الرسالة إلى الحمار ؛ فلما قرأها الحمار صدّق ما فيها ، وعقد معاهدة بينه وبين السبع ، وعاد إلى مأواه مطمئناً هادئاً ، لا يخشى اعتداء أحد عليه ؛ فانتهز السبع الفرصة ، وانقضّ عليه فافترسه ، ثم ألقاه على الأرض جثة هامدة !

ثم قال السبع للثعلب : إننى أشكر لك مشورتك أيها الصديق الذكى ؛ فقد وُفقنا بفضل حيلتك إلى طعام شهى ؛ فاحرس هذه الفريسة حتى أعود إليك ، فإنى أريد أن أنام ساعة قبل أن أتناول غدائى !



ثم طال نوم السبع ، واشتد جوع الثعلب ؛ ففتش فى جمجمة الحمار حتى وصل إلى المخ ، فأخرجه من الجمجمة فأكله ؛ ثم مسح فمه كأن لم يفعل شيئاً . . . . .

فلما صحا السبع من نومه ، جاء إلى حيث كان الثعلب يحرس جثة الحمار ؛ فلم يلبث أن اكتشف أن جمجمته ليس فيها مخّ ؛ فصاح بالثعلب : أين مخّ الحمار ، فإنى لا أراه فى جمجمته ؟

قال الثعلب بخبث : مخّ الحمار ! أتظن يا سيدى أن للحمار مخاً ؟ إنه لوكان له مخّ لما انخدع لك ووقع فريسة بين يديك ! !




## الرحلة الأولى –٣٦

قال سندباد :

ونظرت حوالىّ فلم أجد أحداً ؛ وحاولت أن أتذكر أين كنت قبل أن أصل إلى هذا المكان فلم تسعفنى الذاكرة بشىء ؛ وكان بى صداع شديد ، كأنما أحمل على رأسى جبلا ؛ وفى بطنى مَغص مؤلم ، كأنما تتعارك الثعابين فى أمعائى ؛ وكان المكان حولى قذراً ، رطباً ، كأنما كنت أستحمّ فى الوحل ؛ وهممت أن أقوم فإذا أعضائى مرتخية ، فلا تكاد رجلاى تقويان على حمل جسدى . . .

أين أنا ؟ وماذا جاء بى إلى هذا المكان ؟ . . .

وبدأت أتذكر . . .

لقد كنت جالساً مع الجعفرىّ وهلهال ، إلى جانب الرئيس ، على تلك المصطبة المظلّلة بعريش الكرم ، وعناقيد العنب تتدلى منه ناضجة شهيّة ، ثم شربت ذلك السائل الكريه ، فى ذلك الوعاء الذى يشبه جمجمة ميت . . . ثم ماذا ؟ وأين أنا ؟ وكيف وصلتُ إلى هذا المكان المنتن القذر ؟ ولماذا لا أرى رفيقىّ معى . . .

أسئلة لا أكاد أجد جوابها إلا تخميناً ؛ أما الحقيقة الخالصة فإنها بعيدة بعيدة لا سبيل إلى إدراكها كاملة . . .

هل كنت نائماً فاستيقظت ، أو كنت سكران فأفقت ؟

وَيْلى ! كيف غابت عنى الحقيقة ؟ لا بد أن ذلك السائل الذى شربته فى ذلك الوعاء كان خمراً ، فسكرت ، وفقدت إحساسى ، وحملنى أعوان الرئيس إلى هذا المكان حتى أفيق . . .

وعدت أنظر حوالىّ ، والصداع يكاد يفلق رأسى ، والمغص يكاد يمزق أمعائى ؛ فرأيت رجلا من القوم جالساً على بعد وعيناه ترقبانى ، فأشرت إليه أدعوه ؛ ولكنه لم يكد يرى إشارتى حتى أولانى ظهره مبتعداً عنى ، ثم لم يلبث أن عاد ومعه رجال ؛ فوقفت أتهيّأ لاستقبالهم ؛ وما كان أشد دهشتى حين رأيت بينهم الجعفرىّ وهلهال ، ولم أعرفهما حين وقع نظرى عليهما لأول مرة ؛ فقد كانا متجردين من ثيابهما التى أعرفها ، وقد تحلّى صدرُ كلٍّ منهما بعقد من الودع ، وتزيّن رأسه بريشة ! . . .

لقد صار هلهال والجعفرىّ من القوم ، وقد ظفرا ولا شك برضا الرئيس ، فخلع عليهما بعض زينته الغالية !

ودنا منى رفيقاى القديمان ، فطلبا إلىّ أن أصحبهما إلى الرئيس . . . فمشيت ، ومشيا عن يمينى وشمالى ، وتبعنا الرجال ؛ وكنا نتبادل الحديث همساً فى أثناء الطريق ، فعلمت منهما أننى تدحرجت عن المصطبة فاقد الإحساس ، بعد أن تناولت ذلك السائل من ذلك الوعاء ؛ أما هما فظلاّ واعيين يقظين ، لأنهما لم يكونا قد شربا من وعاءيهما إلا رشفات ؛ فلما تدحرجتُ عن المصطبة ، هاج القوم وماجوا ، والتفّوا حولى ليعرفوا ما بى ؛ فانتهز هلهال والجعفرىُّ فرصة انصراف القوم عنهما ، وأراقا ما كان فى وعاءيهما من الشراب ، وتركاهما بين أيديهما فارغين ، كأنما قد شربا كلّ ما كان فيهما إلى آخر قطرة . . .

وقد أمر الرئيس أتباعه فحملونى إلى ذلك المكان حتى أفيق ، فتركونى هناك ساعات وأنا فاقد الوعى لا أحسُّ شيئاً

مما حولى ؛ ثم أقبل الرئيس على رفيقىّ يُحييهما معجباً ، ويشد على أيديهما مسروراً بما رأى فيهما من قوة الاحتمال وثبات العقل . وأمر فنُزعت عنهما ثيابهما ، وخلع على كلّ منهما عقداً يُحلى صدره ، وريشة تُزين رأسه ، اعترافاً بما يتحليان به من الشجاعة وقوة الاحتمال ! . . .

ومشيت مع الرجال إلى كوخ الرئيس ، فأسرع إليه رجال ينبئونه بمقدمنا ، فما هى إلا لحظات حتى خرج إلينا ، ولكنه كان فى زىّ آخر غريب ؛ فقد كان يلبس جلباب هلهال ، ولكنه أخطأ فجعل طوقه إلى خلف . . . ولكن تاج الريش ظلّ محيطاً برأسه . . .

لقد أعجبته ثياب هلهال والجعفرى ، كما أعجبته شجاعتهما وقوة احتمالها ؛ فنزع عنهما ثيابهما ليلبسها حين يحلو له ، ولكنه أرضى كلاًّ منهما بريشة وعقد من الودع ؛ وحمدت الله على أننى لم أكن شجاعاً مثل رفيقىّ ؛ فقد كنت حريصاً على ثيابى ، لا أرضى بديلا منها ألف عقد من تلك العقود ، ولا ألف تاج من الريش ؛ ولكنى لم أكد أجلس ثانية إلى جانبه على المصطبة ، حتى عاد يتحسس ثوبى ، وسروالى ، وعمامتى ؛ فعلمت أنه لم يقنع بتجريد رفيقىّ من ثيابهما ، وأنه يطمع فى ثيابى كذلك.

على أنه لم يلبث أن انصرف عن التفكير فيما ألبس من ثياب ، حين رأى جماعة من أصحابه مقبلين على بُعد وهم يحملون على رءوسهم شيئاً ؛ فخشيت أن يكونوا عائدين بدورة ثانية من ذلك الشراب ، وكان رفيقاى يخشيان مثل خشيتى ، فقد كانا يمدّان عيونهما إلى بعيد يريدان أن يعرفا ماذا يحمل القوم ، وفى وجهيهما أمارات قلق شديد . . .

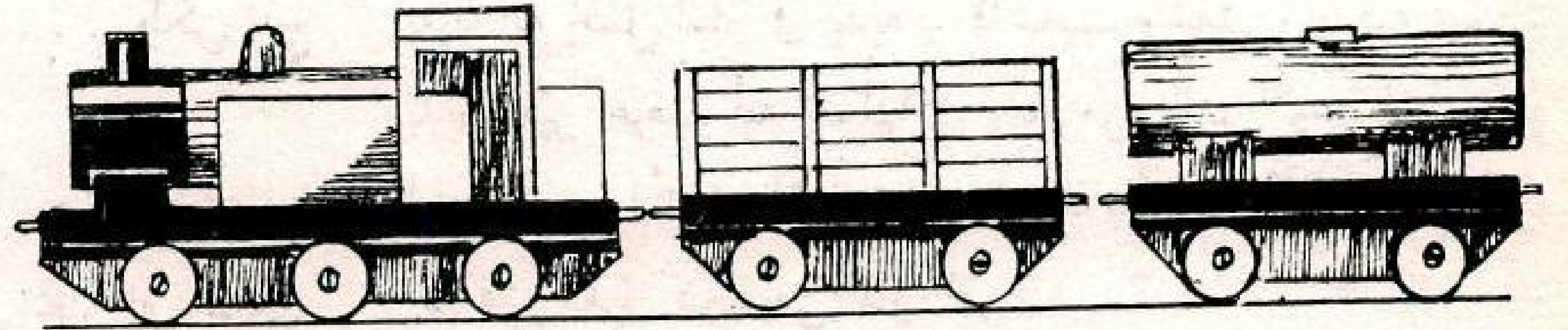
ثم اقترب الرجال فوضعوا حملهم بين أيدينا ، فإذا هو وَعل سمين قد اجتمعت قوائمه الأربع فى حبل محكم الرباط ، لا يستطيع فكاكاً منه ؛ فعلمت أن القوم يُهيِّئون مائدة ؛ ثم أقبل رجل منهم يعدو وهو يحمل فى يده جذوة كبيرة من نار ، يُداعب الهواء لهبها حتى يكاد يشوى وجهه . ولكنه لا يبالى ، لأنه يريد أن يصل بها قبل أن تنطفىء ؛ وكنت أحسب من بعيد أنه يحمل النار فى يديه . فأعجب وأشفق ؛ ولكنه لم يكد يدنو حتى عرفت أنه يحملها فى وعاء من تلك الأوعية التى تشبه الجماجم ؛ ولم أتبين إلا فى تلك اللحظة ، أن ذلك الوعاء لم يكن إلا قشر ثمرة كبيرة من ثمار القرع . . .

وبلغ حامل النار مجلسنا ، فمدّ يديه بما يحمل إلى الرئيس ، وقد انحنى حتى كادت النار تمس شعر رأسه ؛ فمد الرئيس يمناه إلى النار وهو يتمتم وقد أغمض عينيه فى خشوع ، ثم أذن للرجل أن يرفع رأسه ، فاعتدل ، واستدار على عقبه ؛ ثم جرى مسرعاً إلى وسط الميدان ، فوضع النار على الأرض فى خشوع ؛ ثم أقبل رجال يلقون عليها الحطب وفروع الشجر ، حتى توهجت وعلا لهيبها ؛ حينذاك نهض الرئيس ونهضنا تابعين له حتى بلغنا مكان النار ، وقد استدار حولها الرجال وانحنوا عاقدين أيديهم على صدورهم ، فتوسطهم الرئيس وانحنى مثلهم فى خشوع ؛ فلم يرفع رأسه إلا حين أقبل رجل من أتباعه يحمل الوعل المقيَّد ، فألقاه حيًّا فى النار . . . . . . . . . . .





## قطار بضاعة



### عمل القاطرة :

* بملاحظة شكل ٢ يتضح لك الأجزاء المختلفة التى تتركب منها القاطرة ، وتستطيع أن تعد هذه الأجزاء من بقايا الأخشاب حسب الأبعاد المبينة فى هذه الرسوم

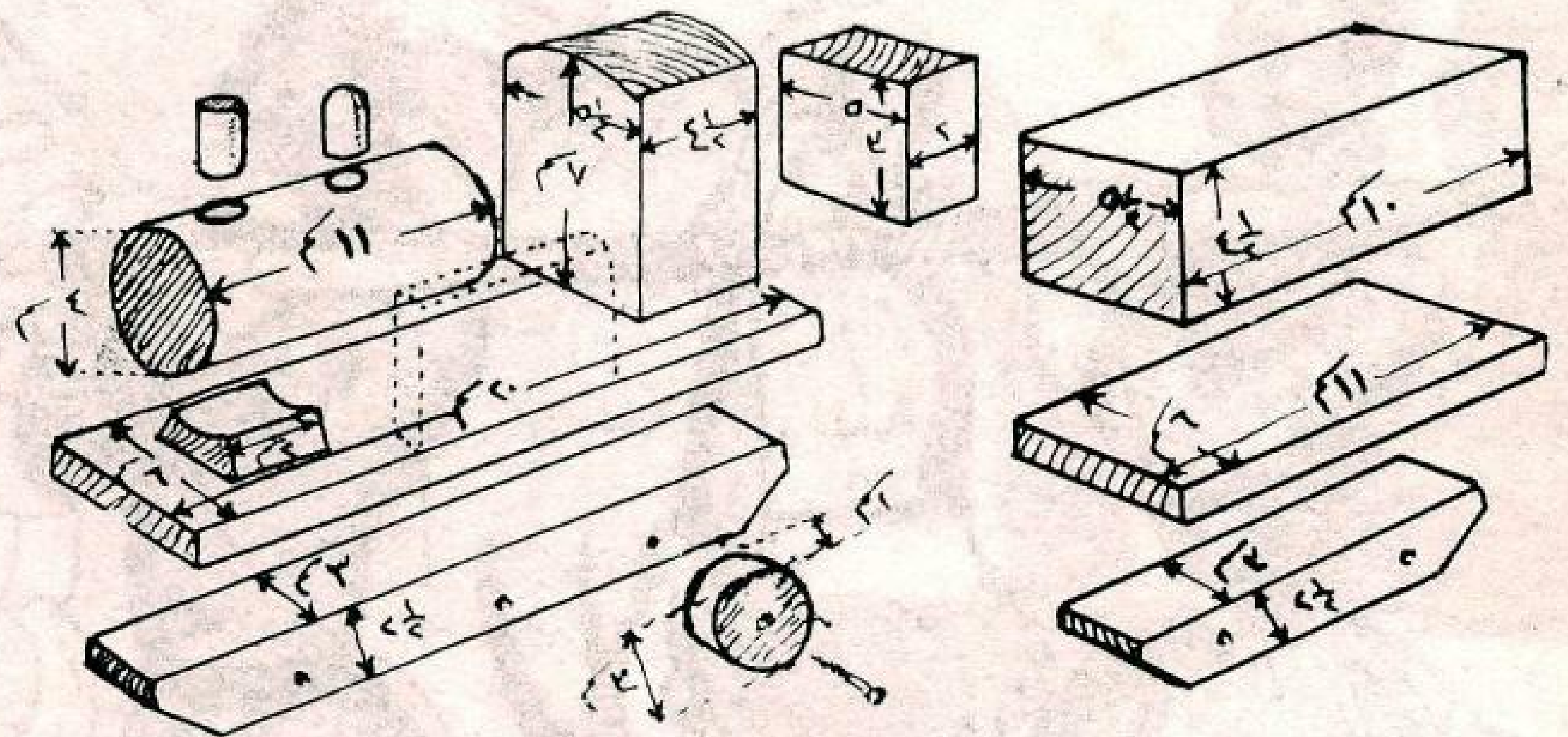
* استخدم ورق السنفرة فى تهذيب الزوايا الحادة والأركان واجتهد ألا تترك أجزاء خشنة فى التمرين أو تهمل فيه لأن جمال التمرين يتوقف على التشطيب الحسن .

* استخدم الأزميل أو المبراة فى عمل السطوح المستديرة ثم سنفرها جيداً .

السطح العلوى للقاعدة التى يرتكز عليها المرجل بمبرد أو مبراة حادة ثم ألصقها ، وألصق مكان السائق على القاعدة الكبيرة وفى نفس الوقت ألصق تحتها كتلة الخشب التى تركب فيها العجلات .

* يعمل ثقبان فى أعلى المرجل وثبت فيهما المدخنة والصفارة ، أما صندوق الفحم فيلصق خلف مكان السائق وثبت قطعتان من الخشب على هيئة مستطيل على جانبى المرجل .

* بعد قطع العجلات تعمل ثقوب واسعة فى وسطها تسمح بحركتها بسهولة حول المسامير التى تثبت بها .



* تجميع أجزاء التمرين :

ألصق المرجل فى وسط المكان الذى يقف فيه السائق بالغراء والمسامير مع ملاحظة الارتفاع المناسب عن القاعدة ، ثم جوف

### عمل عربات نقل البضائع :

تستطيع أن تعملها بسهولة إذا اتبعت الخطوات السابقة عند عمل القاطرة .

إذا لحظت رسوم شكل ٣ تجد أن عربة البضائع تتكون من قاعدة خشبية بالأبعاد المبينة عليها ، وكتلة خشبية لتركب عليها العجلات ومتوازى مستطيلات من الخشب مبينة إبعاده بالرسم . وتجمع الأجزاء بنفس الطريقة التى جمعت بها قاعدة القاطرة .

أما عربة نقل الزيت فتتألف من كتلة أسطوانية من الخشب ترتكز على قاعدتين صغيرتين كالتى عملت تحت المرجل فى القاطرة

* بعد إتمام عمل القاطرة والعربات التى تريدها ، لون التمرين بالألوان التى تروقك وأضف الزيادات التى تعجبك ، كأن تعمل محطة أو كشك للإشارات أو غير ذلك . . .

---

من أصدقاء سندباد :

## للتسلية

### حلول ألعاب العدد ٣٥

* تقسيم اللبن إلى قسمين متساويين

| | الوعاء الذى يسع ١٠ أرطال | الوعاء الذى يسع ٧ أرطال | الوعاء الذى يسع ٣ أرطال |
|---|---|---|---|
| الأولى | ١٠ | — | — |
| الثانية | ٣ | ٧ | — |
| الثالثة | ٦ | ٤ | — |
| الرابعة | ٩ | ١ | — |
| الخامسة | ٢ | ٧ | ١ |
| السادسة | ٢ | ٥ | ٣ |
| السابعة | ٥ | ٥ | — |

وبذلك يصير أحد النصفين فى الوعاء الذى يسع ١٠ أرطال ويصير النصف الثانى فى الوعاء الذى يسع ٧ أرطال

* * *

* رقم السيارة الأولى ٥٤٣٢
* « « الثانية ٢٣٤٥
* « « الثالثة ٤٥٢٣

* * *

* الضوء
* $1\frac{1}{4}$ أو ١,٢٥
* نصف وجه القمر الآخر



# تعال نلعب

## الكلمات المتقاطعة

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ■ | ٤ | ٣ | ٢ | | ١ | ■ |
| ٧ | | | ٦ | ■ | | ٥ |
| | ■ | | ■ | ٩ | | ٨ |
| | ١١ | | | ١٠ | ■ | |
| ■ | | ■ | | | ١٣ | ١٢ |
| ١٦ | | ١٥ | ■ | ■ | | ١٤ |
| | | | | | ١٧ | ■ |

الكلمات الأفقية :

(١) جماعة من الأقارب (٥) حرف عطف
(٦) مشبك (٨) يصنع منه الخبز
(٢٠) رداء (١٢) جماعة
(١٤) فات (١٥) قطة
(١٧) يتعارك

الكلمات الرأسية :

(١) جماعة (٢) جزء من جسم الإنسان
(٣) عاقل (٤) ضمير
(٥) أقلام (٧) قطيع
(٩) صخر (١١) لا يحسن المشى
(١٣) مشى بالليل (١٥) حرف تنبيه
(١٦) قط

## فراشات بين الأزهار

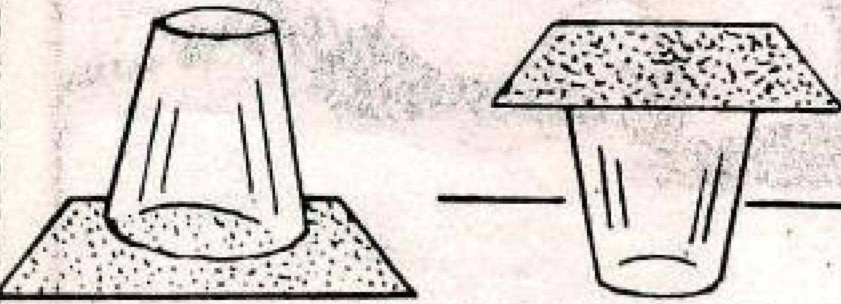


هل أنت رسام ماهر؟ جرب نفسك فى تلوين هذا الرسم بالألوان المناسبة

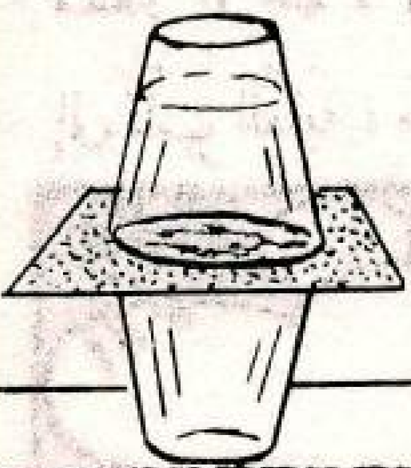


هل تستطيع أن تجعل كوبين مملوءين بالماء أحدهما منكس على الآخر ، والكوب العلوى منهما مملوء إلى ثلاثة أرباعه بالماء كما ترى فى الرسم ؟

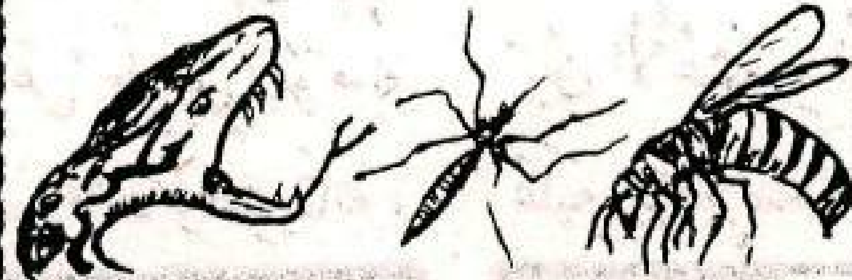
تستطيع عمل هذه التجربة إذا أحضرت صحناً وكوبين مملوءين بالماء ، ثم تضع ورقة على حافة أحدهما وتضغط عليها بإحدى يديك ، ثم تقلب الكوب وترفع يدك من تحت الورقة ، تجد الماء لا يسقط .



ثم تضع هذا الكوب بعناية على حافة الكوب الأول ، بشرط أن تنطبق الحافتان ، وعند إتمام انطباقهما اسحب بيدك الأخرى الورقة من بينهما ، تجد الماء يملأ الكوبين ، والكوب العلوى مملوء إلى ثلاثة أرباعه تقريباً ، كما ترى فى الرسم .



## حزّر فزّر

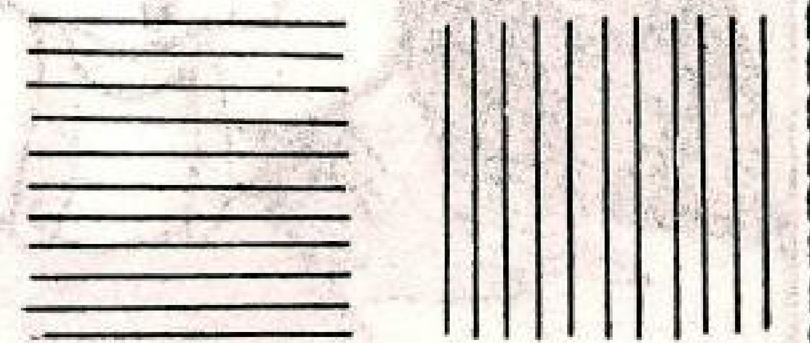


أى هذه المخلوقات يلسع ؟



متى يكون الأرنب على هذه الصورة ؟

## خداع النظر



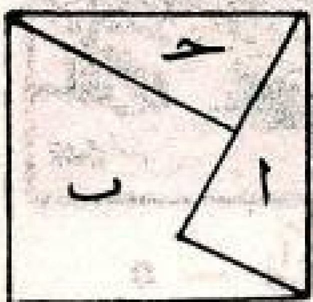
أى هذين المربعين أكبر

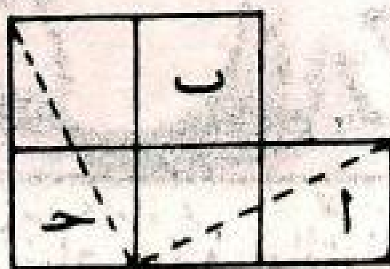



أى المسافتين أكبر ا ب أم ب ج .

## حلول ألعاب العدد ٣٥

● لغز المربع




● حزّر فزّر

* الرسم لطاووس ذكر ، وهو لا يضع بيضاً
* يبنى الاسكيمو كوخه من قطع الجليد أو ثلج .

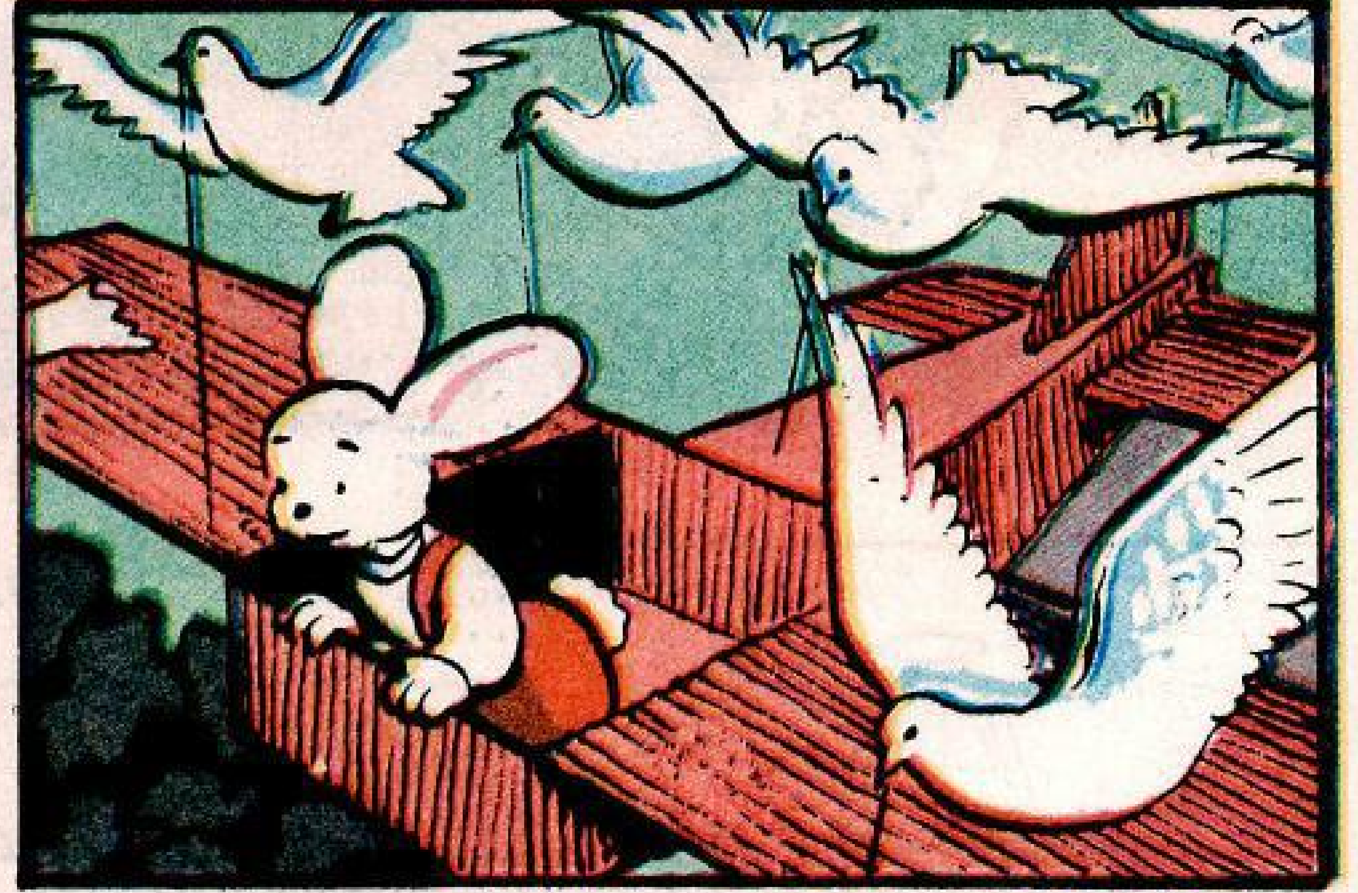
## جريدة الندوة

يوزع العدد الثامن من جريدة الندوة

مع هذا العدد مجاناً

# مغامرات ارنباد

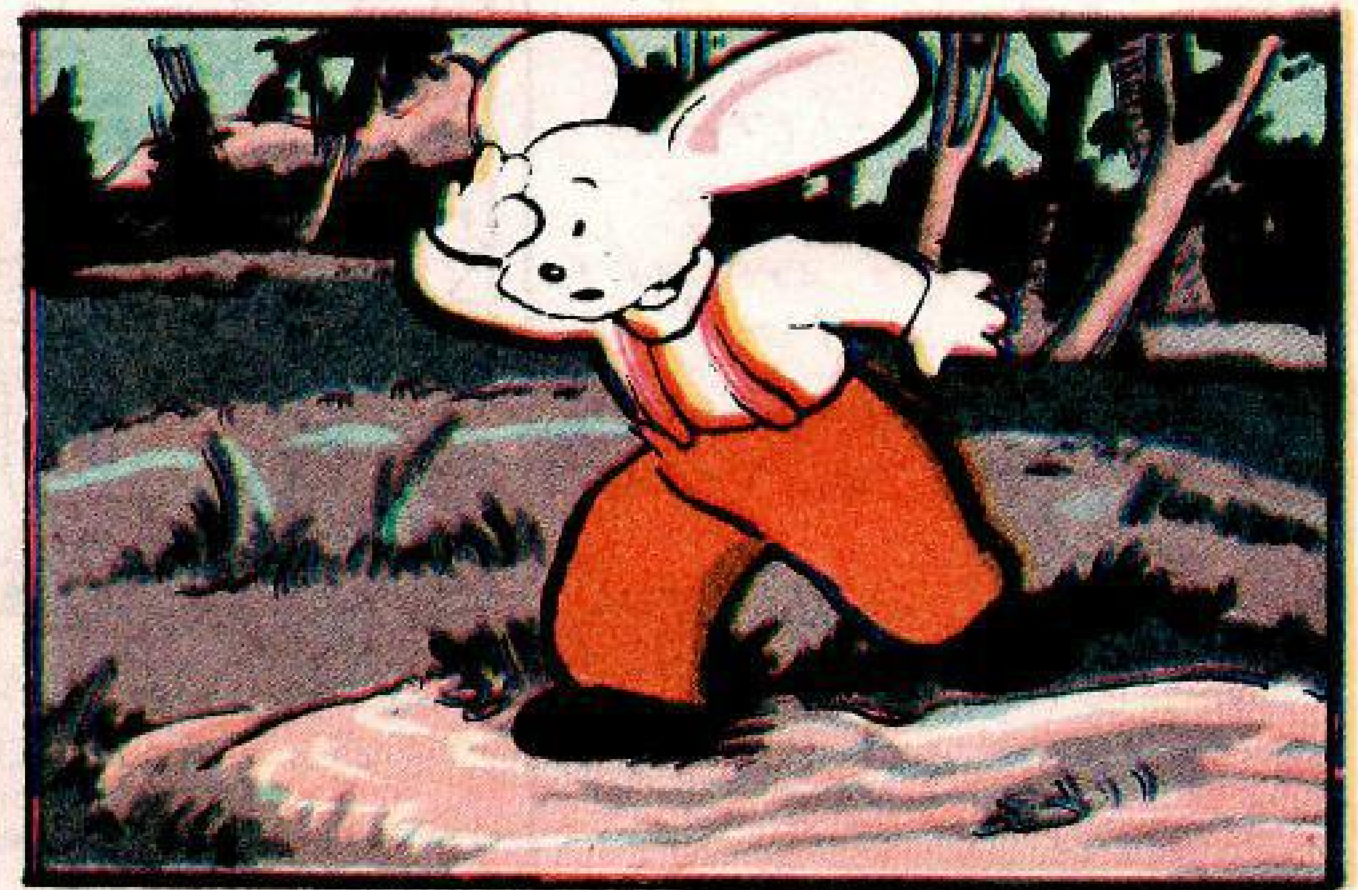
تابع ما سبق



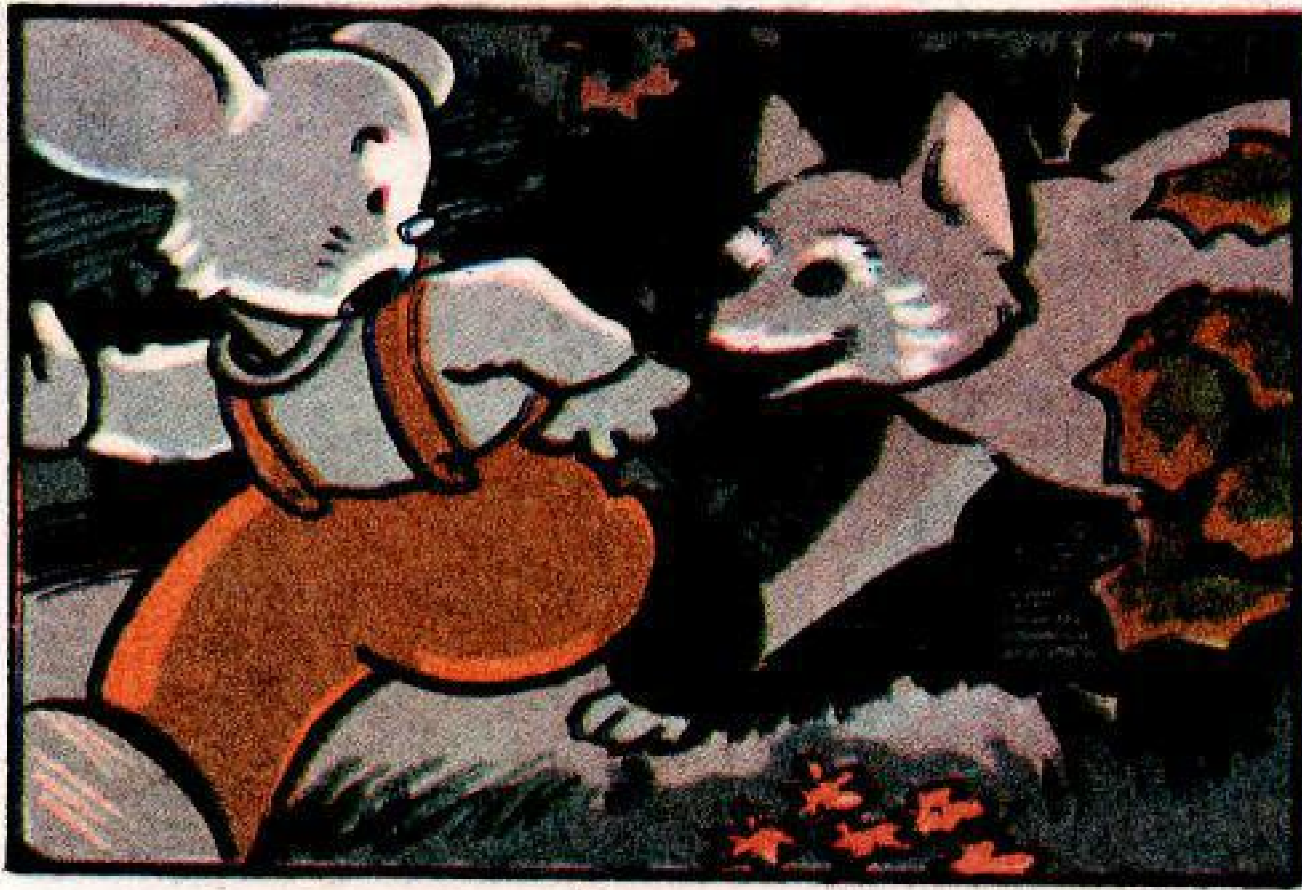
١ — لَمْ يزَلِ الحمامُ طائِراً بأرْنبادَ وصَديقَتِه نجاة ، حَتَّى وَصَلَ إلى الغابَة ، فَاشْتاقَ أرْنبادُ إلى الهُبوط ؛ لِيُحَيِّيَ مَلِكَةَ الغابَةِ الحَسْناء ، ويُسَلِّمَ عَلَى أصْدِقائِهِ وصَديقَاتِه .



٢ — واخْتارَ أرْنبادُ بُقْعَةً فَسيحَةً مُعْشِبَة ، لِيَهْبِطَ عَلَيْها بطائِرَتِه ؛ فَأصْدَرَتْ نجاةُ الأمْرَ إلى الحَمامِ لِيَهْبِط ، فَهَبَطَ بِهُدُوء ، حَتى لامَسَ قَفَصُ الطَّائِرَةِ سَطْحَ العُشْبِ بِأمَان .



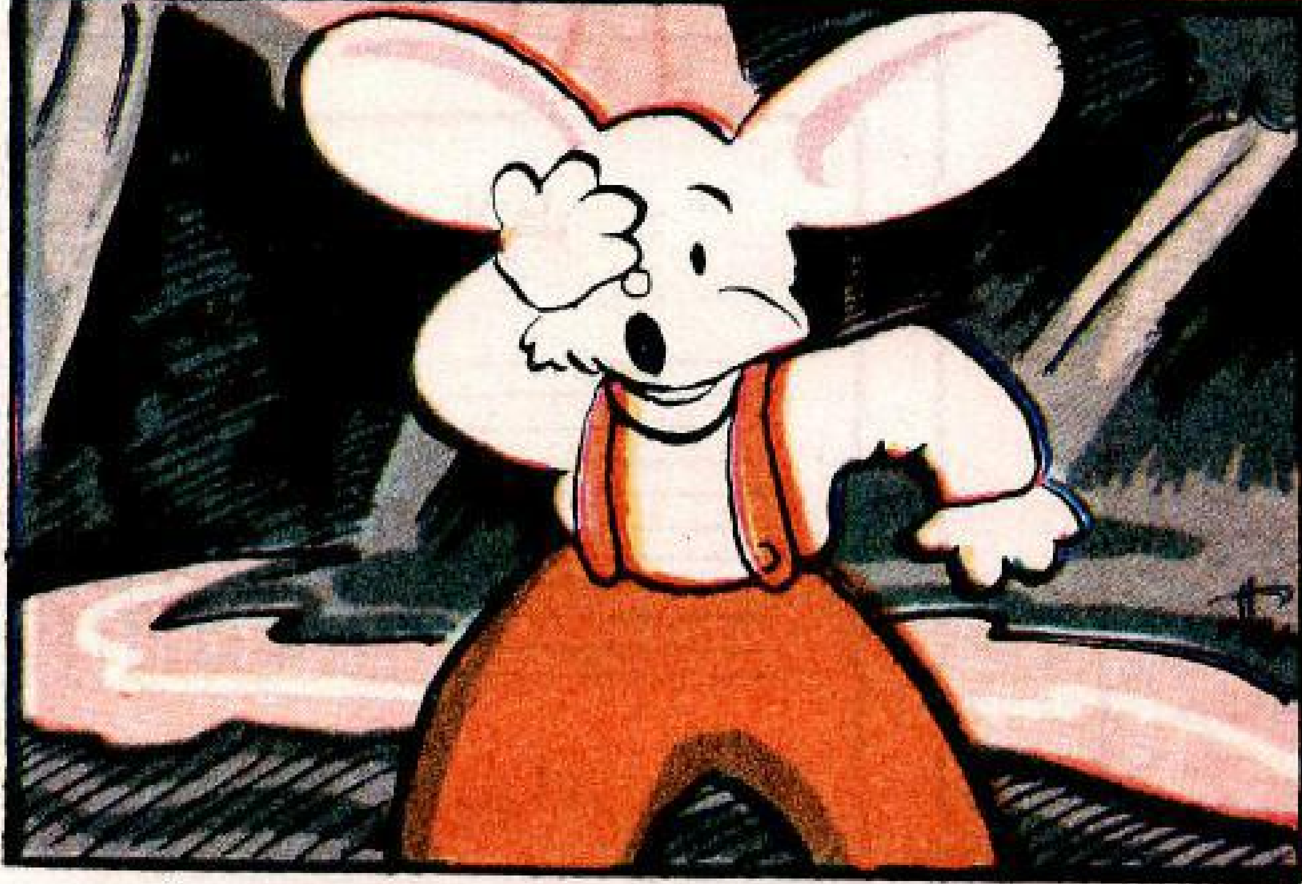
٣ — وتجَمَّعَ الحَمامُ مُتْعَباً بجانِبِ القَفَص ، لِيَسْتَرِيحَ مِنْ مَشَقَّةِ الرِّحْلَة ؛ ومَضَى أرْنبادُ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيقٍ يُوصِلُهُ إلى قَلْبِ الغابَة ، حَيْثُ يأمُلُ أنْ يَلْقى أصْدِقاءَهُ وصَديقَاته .



٤ — ولٰكِنَّهُ لَمْ يَمْشِ إلا خُطُوات ، حَتَّى بَرَزَ لَهُ مِن بَيْنِ الأعْشابِ المُتَكاثِفَة ، ثَعْلَبٌ كاسِر ، يُرِيدُ أنْ يَنْقَضَّ عَلَيْهِ لِيَفْتَرِسَه ، فَوَثَبَ أرْنبادُ هارِباً لِيَنْجُوَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه .



٥ — ظَلَّ أرْنبادُ يَعْدُو ، والثَّعْلَبُ يَعْدُو وَراءَه ، حَتى بَلَغَ مُجْتَمَعاً مِنَ الشَّجَرِ يَصْلُحُ لِلاخْتِباء ، ولٰكِنَّ سَبُعاً مُفْتَرِساً بَرَزَ لَهُ مِنْ بَيْنِ الشَّجَر ، قَبْلَ أنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الاخْتِباء !



٦ — وَوَقَعَ أرْنبادُ بَيْنَ نارَيْن : السَّبُعُ مِنْ أمامِه ، والثَّعْلَبُ مِنْ وَرائِه ، فَوَقَفَ بُرْهَةً مُتَحَيِّراً ، لا يَجِدُ مَهْرَباً أوْ مَفَرّاً مِنْ هٰذا الشَّرّ ، وقَطَعَ كُلَّ أمَلٍ في الخَلاص !

دار المعارف بمصر